



الصدقة: يقول ابن عباس - رضي الله عنهما -: "كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - أجودَ النَّاسِ، وكان أجودَ ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل؛ فيُدارسُهُ القرآن، ولقد كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - أجودَ بالخير من الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. التي تمبُّ معطاءةً وكرمةً ورخوًا؛ فكان المصطفى - عليه الصَّلَاة والسَّلَام - أجودَ النَّاسِ في رمضان، ما سئل سؤالاً فقال: لا.

قراءة القرآن الكريم:

يُخَصَّصُ هذا الشَّهْرُ لقراءة القرآن، وقد فهم هذا علماء الأُمَّة؛ فعظَّلوا الفُتْيَا، وحلَّقَاتِ العلم والتَّدْرِيس، والاتصالات الخارجية بالنَّاس، وأخذوا المصحف؛ يتدارسونه، يضعون دواءه على الجراحات، ويأخذون بِلَسَمَةِ على الأرض والأسقام؛ فيشفيهم ربُّ الأرض والسَّماء؛ لأنَّ هذا القرآن شفَاءٌ، ونزل في الليل، وأتى في رمضان؛ ليحيي الأُمَّة المَيِّتَةَ، التي ما عَرَفَتِ الحياة، ويُبَيِّرَ بصيرة الأُمَّة التي ما عَرَفَتِ البصيرة، ويرفع رأس الأُمَّة التي كانت في الثُّراب.

وما أعظم خسارة من تَلَفَّظَ أقواله، ولم يتَّبِعْهُ على منواله، ولم يقتد بأحواله - عليه الصَّلَاة والسَّلَام.

فإن الرُّسول - صَلَّى الله عليه وسلّم - كان إذا رأى هلال رمضان قال: ((اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالسَّلَامِ، هَالًا خَيْرٍ وَرَشِدٍ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ)).

في الحديث دعاء بالخير والبركات والتقوى والإيمان و دعوة إلى السلام مع نفس والآخريين والعالمين ففي هذا الدين الخير لكل الناس فهو دين الرشد والتوحيد بعيدا عن تقديس المخلوقات مهما كان حجمها أو دورها في حياة الناس "و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم". فرصة ذهبية:

رمضان فرصة ثمينة لا تعوِّض، ولحظة من اللحظات الذهبية في حياة المسلم، يُعْتَقُّ الله كل ليلة مائة ألفٍ مَن استوجبوا النار، فإذا كان آخر ليلة؛ أَعْتَقَ الله بقدر ما أَعْتَقَ في تلك الليالي جميعًا.

اغتنم تفتح أبواب الرحمت قبل أن تغلق. بهذه الأعمال الجليلة:

لنصم رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم

الدكتور ناعوس بن يحيى twitter.com/naousbenyahia
مع النبي الكريم نعش لحظات من الإيمان والحب والذكر الطيب في نسمات هذا الشهر المبارك وكيف كان النبي يستقبله ويحتفي به، فهو القدوة والمعلم والمربي والأب الرحيم صلى الله عليه وسلم والله در حسان حين قال:

نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَنَزَرَهُ مِنَ الرِّسَالِ، وَالأَوْثَانِ فِي الأَرْضِ تَعَبُدُ
فَأَمْسَى سِرْجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا، يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَيَّئُ
وَأَنْذَرْنَا نَارًا، وَبَشَّرَ جَنَّةً، وَعَلَّمَنَا الإِسْلَامَ، فَاللَّهُ نَحْمَدُ

فيا بشرى من اتبعه واستن بسنته و اهتدى بهديه قال
تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ
يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: 21].



النَّارِ، وَأَنْ تَبِيضَ وَجُوهَكُمْ يَوْمَ تَعْرَضُونَ عَلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. طُوبَى لِبَطُونٍ جَاعَتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، هَنِئًا لِأَكْبَادٍ ظَمِئَتْ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ، هَنِئًا لَكُمْ يَوْمَ أَدْرَكَكُمْ الشَّهْرَ، تَصُومُونَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَيَاهِي بَكُمِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ. فَيَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْخَالِدَةُ، يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الَّتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَحْسَنَاتِهَا: كَفَرُوا عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ، وَجَدَّدُوا تَوْبَتَكُمْ مَعَ اللَّهِ. فَحْيَاكَ اللَّهُ يَا رَمَضَانَ؛ لَتَحَطَّ عَنْهَا - بِفَضْلِ اللَّهِ - كُلُّ خَطِيئَةٍ وَخَسْرَانٍ، وَلُورِدْنَا الْخَوْضَ الْمُرُودَ، نَشْرَبُ مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ شَرِبَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا.

بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعفٍ، إلى أضعاف كثيرة، إلا الصَّيَّامُ؛ فلا يعلم ثوابه إلا الله. **ادخل الجنة من باب الريان:** وَخَصَّصَ اللَّهُ لِلصَّائِمِينَ بَابًا فِي الْجَنَّةِ، بَابًا وَاسِعًا، يَدْخُلُ مِنْهُ الصُّوْمُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَنَادِيهِمُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ إِذَا دَخَلُوا: كُلُوا يَا مَنْ لَمْ يَأْكُلُوا، وَاشْرَبُوا يَا مَنْ لَمْ يَشْرَبُوا، وَتَمَتَّعُوا يَا مَنْ لَمْ يَتَمَتَّعُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُسَمَّى الرَّيَّانَ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ الْبَابُ، فَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ غَيْرُهُمْ))، وَقَالَ: ((مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)).

يَا مَنْ وُلِدْتُمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَا مَنْ شَبَّيْتُمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَصْبَحَ مِنْكُمْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى؛ فَاللَّهُ اللَّهُ، لَا يَخْرُجُ رَمَضَانَ مِنْكُمْ وَقَدْ خَابَ الْكَثِيرُ؛ فَإِنَّهُ التَّوْبَةُ، وَإِنَّهُ الْقَبُولُ مِنَ اللَّهِ. أَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الذِّكْرِ بِآيَاتِ اللَّهِ الْبَيِّنَاتِ، وَاهْجَرُوا الْأَغْيَابِ الْمَاجِنَاتِ الْخَلِيعَاتِ السَّافَلَاتِ السَّخِيفَاتِ، الَّتِي أَعْوَتِ الْقُلُوبَ عَنْ رَبِّهَا سَبْحَانَهُ. فَاعْتَنِمُوهُ: أَنْ تُعْتَقَ رِقَابُكُمْ مِنْ

تدرب على الإخلاص:

لما أتى عليه الصلاة والسلام - قال لأُمَّتِهِ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ مَا قَالَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصَّيَّامَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ))؛ لِأَنَّهُ سَرٌّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ، لَا يَطَّلِعُ عَلَى صِيَامِكَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّكَ صَائِمٌ إِلَّا اللَّهُ. بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَأْكُلَ وَرَاءَ الْجُدْرَانِ، وَأَنْ تَشْرَبَ وَرَاءَ الْحَيْطَانِ، وَلَكِنْ: مَنْ الَّذِي يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى إِلَّا اللَّهُ؟

مَنْ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ أَوْ شَرِبْتَ أَوْ تَمَتَّعْتَ إِلَّا اللَّهُ؟ هُوَ رَبُّ الظَّلَامِ وَرَبُّ الصُّبْيَاءِ. فَالصَّلَاةُ تُصَلِّي بِمَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ، وَالزَّكَاةُ تَزَكِّي بِمَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ، وَالْحَجُّ يُحْجُّ بِمَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ، أَمَا الصَّيَّامُ - فَيَا سَبْحَانَ اللَّهِ -: قَدْ تَخْتَفِي فِي الظَّلَامِ، وَتَأْكُلُ وَتَشْرَبُ، وَيَظُنُّ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي أَنَّكَ لَسْتَ بِصَائِمٍ.. هُوَ سَرٌّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ! ثَمَّ انْظُرْ لِلتَّطُّفِ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ، يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي)). يَقُولُ اللَّهُ: ((وَالْخُلُوفُ فِي الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَيْسِكِ))؛ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ: الْحَسَنَةُ بِمِثْلِهَا، أَوْ